صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سيدي ومفخري وعصمتي ووزري وركني وعمادي وذخيرتي وعتادي أبقاك الله ناهجا سبل المكارم والمعالي موقى حوادث الأيام والليالي كتبي أعزك الله عن عهد حسن لك قد أحكمت معاقده وود محض فيك قد صفت موارده ونفس ترتاح لذكراك ولسان لاه بين محاسنك وعلاك قد انفسح في نشر فضائلك ميدانها وفاق في وصف فواضلك بيانها فهي تنظم عقود مجدك على أجياد شكرك وتحوك من برود تقريظك وثنائك خلعا لمجدك وسنائك وشيها الذكر الخطير وطرازها الترفيع والتوقير تكسر عصب عدن وتعفي على وشي اليمن وتطلع من رياض أخلاقك في منابت أعراقك ما يزري بنسيم المسك تضوع عرفه وانتشاره ويربي على حسن النجوم الزاهرة طوالع أزهاره وأنواره وأخلق بمن جمع الله العالم فيه وحرس معاهد البر بكريم مساعيه أن لا تعزى خلة نبيلة إلا إليه ولا تقصر منقبة جليلة إلا عليه ولا تؤثر مأثرة نفيسة إلا عنه ولا تقتبس سيرة جميلة إلا منه والله تقدس اسمه يحمي هذه الأوصاف البديعة والخلال الرفيعة من طوارق الدهر ونوازل الغير ويجعل عليها يده ويصرف عنها معرة كل خطب وشدة بحوله وطوله ويكون الأمر كذا وكذا .

وأما مع إثبات ياء النسب فكما كتب أبو المطرف بن الدباغ إلى بعض الأدباء عند وروده إلى بلاده .

يا مولاي وسيدي العظيم شأنه وأمره العالي صيته وذكره ومن أبقاه الله في عز لا تنفصم عراه وحرز لا يستباح حماه لم أزل أبقى الله سيدي ومولاي تسمو بي إلى الكتابة همة وتترامى بي إلى البلاغة عزمة حتى تذللت لي صعابها فامتطيت وتسهلت لي حزونها فارتقيت ولما رفعت لي عن غرائبها